

ديوان الحماسة

- 1 - (جَرَى بِفِرَاقِ الْعَامِرِيَّةِ غُدْوَةً ... شَوَّاحِجٌ سُودٌ مَا تُعِيدُ وَمَا تُبِيدُ) .
- 2 - (لَعَمْرِي لَقَدَ مَرَّتَ بِي الطَّيْرُ آتِيفًا ... بِمَا لَمْ يَكُنْ إِذْ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بَدِّ) .
- 3 - (طَلَلَتْ أَسَاقِي الْمَوْتِ إِخْوَتِي الْأُولَى ... أَيُّوهُمُ أَبِي عِنْدَ الْمُزَاحَةِ وَالْجِدِّ) .
- 4 - (كِلَانَا يُنَادِي يَا نِزَارُ وَبَيْدَنَا ... قَنَا مِنْ قَنَا الْخَطَّيِّ أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ) .

يورثها برودة ولونا لطيفا .

- 1 - الشواحح الغربيان وقوله ما تعيد وما تبدي مثل والمعيد العالم بالأمور والمبدئ المعيد المذلل وكان من عاداتهم التشاؤم بالغربان والتطير منها فيقول جرى بفراق هذه المحبوبة أول النهار غريان سود لم تعلم من الأمر شيئا ولم تعبد ولم تذلل لأنها وحشية يريد أن ذلك لم يكن عن علم منها وتجربة وإنما هو عادة لنا وتطير منا أو المعنى أن الغراب صاح في أول النهار فكان صياحه فألا لفراق العامرية على أن صوته لا يبدي معنى ولا يعيد فحوى .
- 2 - أنت الطير لأنه أراد الجماعة وآنفا نصب على الظرفية ومعناه في أول وقت يقرب منا وقوله من بد من زائدة وبد اسم يكن أي بما لم يكن بد من وقوعه يقول لقد مرت بي الطير من عهد قريب وعلمت من مرورها أمرا لم يكن بد من وقوعه .
- 3 - يقال ظل يفعل كذا إذا فعله نهارا ثم توسعوا فيه وجرى مجرى صار وقوله عند المزاحه المراد بالمزاحه الهزل الذي هو ضد الجد والمعنى أنه لما دلت الطير حين مرورها بي على الواقع أوقعت بأخواتي وساقيتهم كأس الحرب وإن كنا في الحقيقة أبناء جد واحد وذلك لاختلاف شؤوننا بتقلب الزمان .

- 4 - ينادي يا نزار الخ نزار أبوهم وهو نزار بن معد بن عدنان والخطى نسبة إلى موضع تجلب إليه الرماح من الهند لأنها لا تنبت إلا به وقوله أو من قنا الهند يريد أن القنا عندهم